# مجلَّة الجامعة الإسلاميَّة للُّغة العربيَّة وآدابها

مجلَّة عِلميَّة دَوْريَّة مُحكَّمة

العدد
12

أبريل - يونيو
2024م

١٣٨١
١٩٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

**معلومات الإيداع**

**في مكتبة الملك فهد الوطنية**

**النسخة الورقية:**

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

**النسخة الإلكترونية:**

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

**الموقع الإلكتروني للمجلة**

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

**ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:**

asj4iu@iu. edu. sa

البحوث المنشورة في المجلّة تعبّر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

**جميع حقوق الطّبع محفوظة للجامعة الإسلامية**

## هيئة التحرير

**د. تركي بن صالح المعبدي**
**(رئيس هيئة التحرير)**
أستاذ النحو والصرف المشارك بالجامعة الإسلامية
**د. خليوي بن سامر العياضي**
**(مدير التحرير)**
أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك بالجامعة الإسلامية
**أ.د. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي**
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية
**أ.د. عبدالرحمن بن دخيل ربه المطرفي**
أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية
**أ.د. الزبير بن محمد أيوب**
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية
**د. مبارك بن شتيوي الحبيشي**
أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية
**د. محمد بن ظافر الحازمي**
أستاذ اللسانيات المشارك بالجامعة الإسلامية
**د. عبد المجيد بن عثمان اليتيمي**
أستاذ أصول اللغة المشارك بالجامعة الإسلامية
**أ.د. عبدالله بن عويقل السلمي**
أستاذ النحو والصرف بجامعة الملك عبدالعزيز
**أ.د. علي بن محمد الحمود**
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
**أ.د. عبد الرحمن بن مصطفى السليمان**
أستاذ اللّغات والآداب السامية والترجمة بجامعة لوفان – بلجيكا
**أ.د. علاء محمد رأفت السيد**
أستاذ النحو والصرف والعروض بجامعة القاهرة – مصر
**أ.د. سعيد العوادي**
أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب بجامعة القاضي عياض – المغرب
**د. الزبير آل الشيخ مبارك**
**(رئيس قسم النشر)**

## الهيئة الاستشارية

**أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني**
أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلامية
**أ.د. محمد محمد أبو موسى**
أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر
**أ.د. تركي بن سهو العتيبي**
أستاذ النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
**أ.د. سالم بن سليمان الخماش**
أستاذ اللغويات بجامعة الملك عبدالعزيز
**أ.د. محمد بن مريسي الحارثي**
أستاذ الأدب والنقد بجامعة أم القرى
**أ.د. ناصر بن سعد الرشيد**
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك سعود
**أ.د. صالح بن الهادي رمضان**
أستاذ الأدب والنقد ـ تونس
**أ.د. فايز فلاح القيسي**
أستاذ الأدب الأندلسي بجامعة الإمارات العربية المتحدة
**أ.د. عمر الصديق عبدالله**
أستاذ التربية وتعليم اللغات بجامعة أفريقيا العالمية بالخرطوم
**د. سليمان بن محمد العيدي**
وكيل وزارة الإعلام سابقاً

## قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستلاً من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- أن يشتمل البحث على:

– عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.
– مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
– كلمات مفتاحيّة لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
– مقدّمة.
– صلب البحث.
– خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
– ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
– رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثُه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

---

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

# محتويات العدد


| م | البحث | الصفحة |
|---|---|---|
| ١) | **أثر عاملي النفي والقصر على التحاجج في قصص القرآن الكريم - معجزة صالح عليه السلام أنموذجا**<br>د. نوال بنت سعود بن صالح الفرهود | ٩ |
| ٢) | **التعريف بضمير الرفع المنفصل في سورة الحشر مواقعه وأسراره البلاغية**<br>د. منيرة بنت مرعي بن راشد الزهراني | ٤٩ |
| ٣) | **خطاب المرأة المسلمة في الحديث النبوي في ضوء إستراتيجيات الخطاب**<br>د. علاء دسوقي أحمد علي | ٩٩ |
| ٤) | **مزاعم قصور اللغة العربية بين اللسانيات الشعبية واللسانيات العلمية -دراسة تحليلية نقدية لمفهوم الكمال اللغوي**<br>أ. د. عزمي محمد حمود عيال سلمان | ١٤١ |
| ٥) | **ملامح التعريف المعجمي عند الأصمعي ( ت ٢١٦هـ )**<br>د. منى بنت محمد الشمراني | ١٩٣ |
| ٦) | **النسق الناسخ قراءة في نسق العصبيّة في شعر الفرزدق**<br>د. صغيّر بن غريّب بن عبد الله العنزي | ٢٤٥ |

| م | البحث | الصفحة |
|---|---|---|
| ٧) | **الْقَهْوَةُ وَالْمَقْهَى فِي شِعْرِ مَحْمُوْد دَرْوِيش ( مُقَارَبَةٌ نَقْدِيّةٌ فِي ضَوْءِ نَظَرِيّةِ الِاتِّصَال )**<br>د. نورة بنت سعد بن محمّد الشَّهراني | ٣٠٧ |
| ٨) | **المجاز وتعدد النسق -دراسة تطبيقية في قصيدة ( اللحن الحزين ) لرهف المبارك**<br>د. علي بن محسن مشعوف | ٣٦١ |
| ٩) | **تمثلات الحضور البيئي في رواية ( الوسمية ) لعبد العزيز مشري -مقاربة في ضوء النقد البيئي**<br>د. تهاني بنت قليل أحمد الجهني | ٤٠٧ |
| ١٠) | **تقنياتُ السَّردِ وجمالياتُ غَزْلِ الذكريات في القصَّةِ القَصيْرةِ جدًا -مجموعة مَنْسِيَّة لشيمة الشمّري نموذجًا**<br>د. وفاء أحمد جابر أحمد | ٤٤٧ |
| ١١) | **سيميائية العنوان المركب في رواية ( أرق النّار وقلق الماء حكاية مْرا ونصف لصالح بن رمضان )**<br>د. عائشة بنت دالش بن حامد العنزي | ٥٠١ |
| ١٢) | **قراءة تحليلية تقويمية للكتاب الثالث من سلسلة العربية للعالم في ضوء معايير إعداد كتب تعليم العربية لغة ثانية**<br>د. مشاعل بنت ناصر آل كدم | ٥٥٥ |

# أثر عاملي النفي والقصر على التحاجج في قصص القرآن الكريم

## ( معجزة صالح عليه السلام أنموذجا )

# Impact of the Factors of Negation and Exception on the Argumentation in the Stories of the Noble Qur'an

## (The Miracle of Saleh, peace be upon him, as a case study)

**د. نوال بنت سعود بن صالح الفرهود**

الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية، تخصص البلاغة والنقد بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

البريد الإلكتروني: nsalfarhoud@pnu.edu.sa

## المستخلص:

تركز هذه الدراسة على العوامل الحجاجية الأكثر ورودا في سياق معجزة صالح عليه السلام، حيث وردت قصة الناقة في السور "الأعراف – هود – الإسراء – الشعراء– القمر– الشمس"، وقد كانت عوامل التحاجج الأكثر ورودا في الدراسة المنصوصة عليها عاملي النفي والاستثناء.

وجاءت الدراسة بعنوان "أثر عاملي النفي والقصر على التحاجج في قصص القرآن الكريم (معجزة صالح عليه السلام أنموذجا)"، واشتملت على تمهيد ومبحثين، المبحث الأول: العوامل الحجاجية (المفهوم والوظيفة والأنواع)، والمبحث الثاني: العوامل الحجاجية في معجزة صالح عليه السلام.

واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي والتحليلي، وذلك بحصر الآيات الكريمة التي وردت فيها معجزة صالح عليه السلام، ثم حصر العوامل الحجاجية التي تضمنتها الآيات الكريمة، ومن ثم سعت إلى محاولة الكشف عن القيم البلاغية العميقة المضمنة في التوجيه الحجاجي وما يفضي إليه من نتائج.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج لعل من أبرزها: أنّ عامل التحاجج (النفي) يستخدم في نفي حقيقة مثبتة، والحقيقة المثبتة هنا هي وقوع نصح من صالح عليه السلام لقومه عن طريق نفي سماعهم للنصح. وكذلك أنّ عامل التحاجج (النفي + الاستثناء) يوجه لمن يجهل الأمر، لكن ورودها في سياق الآيات موضع الدراسة تنزيلا لقوم صالح عليه السلام منزلة الجاهل؛ لأنّ الدليل على ألوهية الله ظاهر أمامهم وهو الناقة الحية، والدليل على ذلك سرعة إبادتهم لها. ومن العوامل الحجاجية الواردة في سياق الآيات موضع الدراسة النفي والقصر بالنفي والاستثناء وإنّما والصيغ والتأكيد.


**الكلمات المفتاحية:** العوامل الحجاجية، معجزة صالح عليه السلام، بلاغة الحجاج، القصص القرآني.

**Abstract**

This study focuses on Argumentative factors most frequently mentioned in the context of the miracle of Saleh, peace be upon him, the story of the camel was mentioned in the surahs (al-Aʿrāf - Houd - al-Isrā - Al-Shuʿarā – al-Qamar – al-Shams), and the factors of argumentation that appeared in the stipulated study were the factors of negation and exception.

This study is titled "The Impact of the Factors of Negation and Exception on the Argumentation in the Stories of the Noble Qur'an (The Miracle of Saleh, peace be upon him, as a case study)", it included a preface and two sections. The first section: the argumentative factors, concept and function. The second section: the argumentative factors in the miracle of Saleh, peace be upon him.

The study adopted an inductive and analytical approach, by listing the verses of the noble Qurān in which Saleh's miracle was mentioned, then listing the argumentative factors that the verses played in directing the arguments and the findings they lead to.

The study findings included: that the factor of argumentation (negation) is used to deny a proven fact, and the proven fact here is the occurrence of advice from Saleh, peace be upon him, to his people by denying that they heard the advice. Likewise, the factor of argumentation (negation + exception) is directed at those who are ignorant of the matter, but its occurrence in the context of the verses under study is that the people of Saleh, peace be upon him, were given the status of the ignorant; Because the evidence of Allah's divinity is apparent before them, which is the living she-camel. The proof of this is how quickly they killed the she-camel.

**Keywords**: argumentative factors, Saleh's miracle, negation, argumentation rhetoric, Quranic stories.

## مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، إله الأولين والآخرين، وقيوم السماوات والأرضين، القائل في كتابه العظيم: ﴿ فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الأعراف: ١٧٦].

والصلاة والسلام على صاحب المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، وعلى آله وصحابته الغر المحجلين.

إنّ القرآن الكريم كتاب الله المحفوظ، ومعجزة رسوله صلى الله عليه وسلم الخالدة، الذي عجز العرب عن الإتيان بمثل بيانه وآياته البينات، ولو بآية أو سورة مفتراة.

ركزت الدراسة على العوامل الحجاجية في الآيات الكريمة التي سيقت في مقام معجزة صالح عليه السلام ولعل فيها إضافة للدراسات التطبيقية الحجاجية على السياق القرآني الكريم.

وقد عنونت هذا البحث بـ "أثر عاملي النفي والقصر على التحاجج[1] في قصص القرآن الكريم (معجزة صالح عليه السلام أنموذجا)".

وسيكون مجاله دراسة العوامل الحجاجية الواردة في سياق آيات معجزة صالح عليه السلام بطريقة استقرائية تحليلية، مستنيرة بكتب المعاجم والتفاسير والنحو والبلاغة.

**أهمية البحث وسبب اختيار الموضوع:**

تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول موضوعا من موضوعات كتاب الله تحاول فيه دراسة أبرز العوامل الحجاجية الموجودة في آيات معجزة صالح عليه السلام، ولعله يجيب عن التساؤلات الآتية:

(١) آثرت اختيار مصطلح التحاجج لما يتضمنه وزن تفاعل من المشاركة وهذا ما يمثل مضمون المفهوم لما فيه من عرض الحجج وما قابلها بحجج أخرى.

١- ما أثر التحاجج بالنفي على السياق في آيات معجزة صالح عليه السلام؟

٢- ما أنواع التحاجج بالقصر في سياق آيات معجزة صالح عليه السلام؟

٣- ما أثر التجاجج بالقصر في سياق آيات معجزة صالح عليه السلام؟

**ومن الأسباب التي دفعتني لهذا الموضوع:**

١) السعي إلى معرفة أكثر العوامل الحجاجية المستخدمة في قصة معجزة صالح عليه السلام.

٢) عدم وجود دراسة بلاغية مستقلة تناولت العوامل الحجاجية في آيات معجزة صالح عليه السلام.

**أهداف البحث:**

١- تقديم دراسة بلاغية تطبيقية على العوامل الحجاجية في القصص القرآني.

٢- توظيف المعنى النحوي للعوامل الحجاجية في إبراز القيمة الحجاجية البلاغية في السياق الكريم.

**الدراسات السابقة:**

لم أعثر على دراسة سابقة تطبيقية على الحجاج في الآيات التي تناولت معجزة صالح عليه السلام، ومجمل ما عثرت عليه دراسات حجاجية لسور متعددة من القرآن الكريم على سبيل المثال:

١- أساليب القصر وأدوات النفي في قصة صالح عليه السلام في القرآن الكريم، دراسة بلاغية تحليلية، فهد محمد العمار، مقال منشور في حولية كلية اللغة العربية بجرجا، وهذا البحث عبارة دراسة أسلوبية للقصر وأدوات النفي في قصة صالح عليه السلام مع قومه ولم تقتصر على آيات معجزة صالح عليه السلام

ولم تتطرق للحجاج فيها.

٢- الأساليب الإنشائية في قصة صالح عليه السلام في القرآن الكريم دراسة بلاغية تحليلية، فهد محمد فهد العمار، مقال منشور في حولية كلية اللغة العربية بجرجا، جامعة الأزهر مجلد ١٢ العدد ٦ ٢٠٠٨، واقتصر البحث على دراسة الأساليب الإنشائية من "استفهام، أمر، نهي، نداء" من غير تطرق للحجاج.

٣- الحجاج مفهومه وأنواعه (دراسة تطبيقية لنماذج قرآنية)، مسعودة بايزة، جامعة ابن خلدون، الجزائر، مجلة فصل الخطاب، المجلد ٢، العدد٤، ديسمبر ٢٠١٣.

٤- العوامل الحجاجية في آيات الأعراف والتقاليد، أ.د عبد علي حسن ناعور ورشا حسين عبد، المجلة الأكاديمية العالمية للغة العربية وآدابها، الراية الدولية الإلكترونية، ٢٠١٩.

٥- العوامل الحجاجية في قصص النساء في القرآن الكريم، أ.د. دلدار غفور، مجلة كلية المعارف الجامعة، المجلد٣٣، العدد٣، ٢٠٢٢.

٦- العوامل الحجاجية في القرآن الكريم – آيات القتال أنموذجا، عيسى قاسم حسن، أشواق محمد النجار، مجلة مركز بابا للدراسات الإنسانية، ٢٠٢٢، المجلد ١٢، العدد٤.

٧- العوامل والروابط الحجاجية في خطاب الشر عند الكافرين في القرآن الكريم، عبد الأمير حسن خيون، علي فرحان جوادن جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلة أوروك للعلوم الإنسانية، المجلات العلمية الأكاديمية العراقية ٢٠٢٣م.

وكلها دراسات تطبيقية على العوامل الحجاجية، إلا أنّها لم تتناول آيات معجزة صالح عليه السلام.

**هيكل البحث:**

سوف يبنى البحث وفق الهيكل التالي:

**مقدمة:** يذكر فيها أهمية الموضوع، وأهم أسباب اختياره، والمنهج المتبع فيه والدراسات السابقة عليه.

**تمهيد:** القصة مفهومها وأنواعها في القرآن.

**المبحث الأول:** العوامل الحجاجية (المفهوم والوظيفة والأنواع).

**المبحث الثاني:** العوامل الحجاجية في معجزة صالح عليه السلام.

**الخاتمة والنتائج والفهارس.**

## تمهيد: القصة مفهومها وأنواعها في القرآن

**القصة في اللغة:**

مأخوذة من (ق.ص.ص) يُقَالُ: قَصَصْت الشَّيْءَ إذا تتبّعْت أَثره شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، والقَصُّ والقَصَصُ والقَصْقَصُ: الصَّدْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ وَسَطُهُ، وَقِيلَ: هُوَ عظْمُه، والقِصّة : الْخَبَرُ وَهُوَ القَصَصُ، وَقَصَّ عَلَيَّ خبَره يقُصُّه قَصّاً وقَصَصاً: أَوْرَدَه، والقَصَصُ : الخبرُ المَقْصوص، وتقَصّصَ كلامَه: حَفِظَه، وتقَصّصَ الْخَبَرَ :تَتَبَّعَهُ، والقِصّة :الأَمرُ والحديثُ، واقْتَصَصْت الْحَدِيثَ : رَوَيْته عَلَى وَجْهِهِ، وقَصَّ عَلَيْهِ الخبَرَ قَصَصًا ، الأثر يقال خرج فلان قصصاً في أثر فلان، وقصاً وذلك إذا أقتص أثره. وقيل لمن يقص القصص قاص لإتباعه خبراً بعد خبر، وسوقه الكلام سوقا. والقاص: من يأتي بالقصة علي وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظه، والقصة: الأمر والحديث، وقد اقتصصت الحديث رويته علي وجهه، والقصص الخبر المقصوص ، قال تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴾ [يوسف: ٣]، ويقول في موضع آخر من السورة نفسها ﴿ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [يوسف: ١١١][1] والْقَصُّ: تتبّع الأثر، يقال :قَصَصْتُ

(١) ينظر: محمد بن أحمد بن الأزهري. "تهذيب اللغة". المحقق: محمد عوض مرعب. (الطبعة: الأولى، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م). مادة (ق.ص.ص). ٨: ٢١٠؛ ومحمد بن مكرم، ابن منظور. "لسان العرب". الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين. (الطبعة: الثالثة، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ). ٧: ٧٤.

أثره، والْقَصَصُ: الأثر[١].

القصة في الاصطلاح: القصة قيل هي: الأمر – الخبر – الشأن – الحال، وقصص القرآن: إخباره عن أحوال الأمم الغابرة، وشأن النبوات السابقة والحوادث الواقعة، وأمور كثيرة أخرى، وقد اشتمل القرآن الكريم على كثير من وقائع الماضي وتاريخ الأمم وذكر البلاد والديار وما حدث فيها. وتتبع آثار كل قوم، كما حكى القرآن الكريم عن الجميع صورة ناطقة كما كانوا عليه في عصورهم وحياتهم[٢].

وبما أن القصص في معناه اللغوي يشتمل على القص بمعنى تتبع الأثر، فقد آثرت أن أذكره هنا لربطه بقصص الأنبياء الواردة في القرآن الكريم؛ إذ في تبع هذا النوع من القصص، وبتأمل مآل الأقوام الغابرة أثر كبير في الاعتبار والاتعاظ والخوف من غضب الله تعالى شأنه وجل علاه وتقوية للإيمان به وحده دون شريك له في ملكه وخلقه وعظمته.

وبما أن الأشخاص – مع اختلاف عددهم باختلاف الأحداث وطول القصة – من أهم العناصر القصصية التي لابد أن تشتمل عليها القصة فالحوار الدائر بينهم يملأ النص القصصي بالأساليب والوجوه الحجاجية الموظفة لأجل التأثير في المتلقي وإقناعه، ويتمثل هذا فيما كان يدور بين الأنبياء وأقوامهم من أجل إقناع من حاد عن الطريق منهم بوجود خالق مالك مصور مدبر للسموات والأرض وما بينهما من خلال أسلوب حواري عقلي ينبغي – لولا ضعف العقول – أن يضفي إلى عبودية خالصة لله تعالى الواحد الأحد الفرد الصمد.

(١) ينظر: الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني. "المفردات في غريب القرآن". المحقق: صفوان عدنان الداودي. (الطبعة: الأولى، دمشق بيروت: دار القلم، الدار الشامية، ١٤١٢هـ). ٦٧١.

(٢) ينظر: محمد أحمد محمد معبد. "نفحات من علوم القرآن". (الطبعة: الثانية، القاهرة: دار السلام، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م). ١٠٦.

**أنواع القصص القرآني:**

للقصص القرآني أنواع ثلاثة وهي:

**النوع الأول:** قصص الأنبياء، ويتضمن هذا النوع دعوة الأنبياء لقومهم، والمعجزات التي أيدهم الله تعالى بها، وموقف المعاندين من قومهم لهم، ومراحل الدعوة وتطورها، وعاقبة كل من المؤمنين والمكذبين، ومن القصص الواردة في القرآن الكريم قصة نوح وإبراهيم وصالح وموسى وهارون، وعيسى ومحمد وغيرهم من الأنبياء والمرسلين عليهم جميعا أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

**النوع الثاني:** قصص تتعلق بحوادث غابرة، وأشخاص لم تثبت نبوتهم كقصة ابني آدم وطالوت وجالوت، وقصة السامري، وقصة أهل الكهف، وقصة ذي القرنين، وقصة قارون، وقصة أصحاب السبت، وقصة مريم، وقصة الفيل وغير ذلك من القصص لما حدث في أمم سابقة.

**النوع الثالث** :قصص تتعلق بالأحداث التي وقعت في زمن رسول الله صلّى الله عليه وسلم، كغزوة بدر وأحد وغزوة حنين وتبوك وغزوة الأحزاب وقصة الهجرة والإسراء ونحو ذلك مما حدث في زمن المصطفى صلّى الله عليه وسلم(١).

**من فوائد القصة القرآنية في الحجاج:**

**للقصص القرآني فوائد نوجزها في الآتي:**

١- الاقتداء بالأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، قال تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ ﴾[الأنعام: ٩٠].

٢- معرفة سلوكيات المجرمين والابتعاد عنها، قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِتَسۡتَبِينَ سَبِيلُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴾ [الأنعام: ٥٥].

(١) ينظر: السابق نفسه .١٠٦-١٠٧

٣- التفكر وأخذ العظة والعبرة، قال تعالى: ﴿ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الأعراف: ١٧٦] وقال أيضا: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَـٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [يوسف: ١١١].

٤- أسلوب تربوي معروض بطريقة مشوقة؛ لبث القيم التربوية، قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَـٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾ [آل عمران: ٤٤][(١)].

**خصائص القصص القرآني:**

والقصة القرآنية تلتقي مع القصة البشرية في ملامح مشتركة هي من أساسيات القصص عامة: كالشخصيات، والأحداث والصراع والحركة والحوار، ومع ذلك فالقصص القرآني متفرد ومتميز، وما يمكن إجماله من خصائص القصة القرآنية ما يلي:

١- **التكرار**: حيث تكررت كثير من القصص في القرآن، فهناك تكرار بأسلوب تربوي لتاكيد المعنى وترسيخه كقصة موسى عليه السلام مع قومه، حيث تكررت لتأكيد طبيعة بني إسرائيل في العناد، وهناك تكرار للأسلوب الفني وهذا النوع يعد من جوانب الإعجاز البلاغي في أسلوب القرآن، إذ يضع المتلقي أمام الطاقة التعبيرية الهائلة التي يمتلكها هذا الكتاب، فكل أسلوب

(١) ينظر: خالد بن جمعة الخراز. "مَوْسُوعَةُ الأَخْلَاقِ". (الطبعة: الأولى، الكويت: مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م). ١١٧-١١٨.

تتكرر به القصة هو أسلوب متجدد لا يقل بلاغة عن غيره.

٢- **ارتباط القصة بالسياق الذي ترد فيه:** وهذه الخاصية تدل على ترابط سور القرآن الكريم وتماسكها.

٣- **طرح مالا حاجة إليه:** أي الاقتصار من القصة على ما يحقق الغرض فيأخذ من القصة أشرف مواضعها في المقامات التي تناسبها، ويعرض عما عداه؛ لذا فإن القصص القرآني لم يأت متتاليا ومتعاقبا في سورة أو سور لأنها لم تأت للتفكه والاستئناس بها.

٤- **تنوع طرق العرض:** فقد تبدأ القصة القرآنية من أولها ثم تتتابع على نحو متسلسل إلى الوسط ثم النهاية، وقد تبدأ القصة من الوسط وتمضي قليلا ثم تعود إلى البداية، وهذه طريقة القصص الحديث، كما قد تبدأ بذكر ملخص عام لها يكون مدخلا إليها ، ومن طرق العرض – أيضا – أن تذكر عاقبة القصة ومغزاها والحكمة من أحداثها(١).

(١) ينظر: أ. د. وليد قصاب. "في الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم". (ط١، دولة الإمارات: دار القلم للنشر، ١٤٢١هـ –٢٠٠٠م). ١٩٢–٢٠٠؛ وفاروق محمد عبد الرحمن. "القصص القرآني ودفع ما أثير حوله من شبهات". جامعة الأزهر، حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية. (دار الأندلس للطباعة، العدد٣٣، ١٤٣٥هـ–٢٠١٤م).

## المبحث الأول: العوامل الحجاجية (المفهوم والوظيفة والأنواع):

اللغة عامة لها وظيفة حجاجية إقناعية، واللغة العربية خاصة مختزلة في معانيها، وتزخر بكم من العوامل والروابط التي تؤدي إلى هذه المعاني بما توظفه من حجج لغوية ومنطقية تؤدي فيما بعد إلى نتائج يُقتَنعُ بها.

والعوامل الحجاجية لا تربط بين متغيرات حجاجية أي: بين حجة ونتيجة، أو بين مجموعة حجج ولكن وظيفتها ترتكز على الحصر والتقييد أي حصر وتقييد الإمكانات الحجاجية التي تكون لقول ما، وتضم مقولة العوامل أدوات من قبيل ربما، تقريبا، كاد، قليلا، كثيرا، ما وإلا وأكثر أدوات القصر(١).

ويقوم الحجاج – كما هو عند ديكرو وأنسكومبر – على التوجيه؛ لذا فإن العوامل الحجاجية لها دور كبير في تقوية درجة ذلك التوجيه. إذن العوامل الحجاجية هي آلة تساعدنا على الوصول إلى النتيجة من الملفوظ؛ وذلك لأنها تقوي الحدث وتوجهه نحو نتيجة محددة مقصودة، فالنتيجة الحجاجية هي ثمرة العامل الحجاجي(٢).

وتعد العوامل الحجاجية المكون اللغوي الثاني بعد الروابط في الحجاج اللغوي، وتعد – كذلك – عماد عملية التواصل، أي تمثل محركا رئيسا من المحركات التي تقوم عليها عملية التخاطب(٣).

وهذا الترابط المفضي إلى قصد يرومه المتكلم هو ما عبر عنه الجرجاني حينما قال: (أن ليس النظم سوى تعليق الكلم بعضها ببعض، وجعل بعضها بسبب من

---

(١) ينظر: د. أبو بكر العزاوي. "اللغة والحجاج". (الطبعة الأولى، الدار البيضاء: العمدة في الطبع، ٢٠٠٦). ٢٧.

(٢) ينظر: عز الدين الناجح. "العوامل الحجاجية في اللغة العربية". (تونس: مكتبة علاء الدين للنشر والتوزيع، ٢٠١١م). ٣١ و٤٠.

(٣) ينظر: السابق نفسه، ١٧.

بعض والكلم ثلاث :اسم، وفعل، وحرف. وللتعلق فيما بينها طرق معلومة، وهو لا يعدو ثلاثة أقسام – تعلق اسم باسم، وتعلق اسم بفعل، وتعلق حرف بهم)[١].

ويعرّف العامل الحجاجي –كما ورد في مقال لقيقليون[٢]– على النحو التالي:

١– العوامل الحجاجية في اللغة عناصر تساعد على تحقيق إحدى وظائف اللغة وإتمام البغية الحجاجية، وعلى هذا المعنى تكون العوامل عنصرا مساعدا لإظهار المنحى الحجاجي في اللغة وأداة لتحقيق جل وظائفها.

٢– اعتبار العوامل (أدوات) وذلك عند دراسته لتأثير الخطاب إذ يقول: (يمكن اعتبار كل خطاب ذا مدى تأثيري تضمنه أدوات لغوية تساعد المتقبل على اكتشاف ما يعتبره المتكلم واقعا وصحيحا).

٣– اعتبار العامل الحجاجي العماد في عملية التواصل إذ يقول: (وحسب هذه الخطة تمثل العوامل فيما نرى، محركا رئيسيا من ضمن المحركات التي تقوم عليها عملية التخاطب).

والملاحظ –كما يرى الناجح – في تعريف قيقليون للعامل بكونه عماد عملية التواصل أو محركها الرئيسي إنّما هو إلحاحه على أن غاية كل خطاب إنّما هو الإقناع فلا وجود لخطاب دونما غاية إقناعية منه؛ لذا فقيقليون كان مدركا لأهمية العوامل في عملية الإقناع عن طريق توجيه الخطاب وجهة يقصدها المتكلم المتمثلة في عملية التخاطب وانتقاء المتكلم للعامل المتناسب مع سياق ذلك الخطاب[٣].

---

(١) عبد القاهر الجرجاني. "دلائل الإعجاز في علم المعاني". المحقق: ياسين الأيوبي. (الطبعة: الأولى، المكتبة العصرية – الدار النموذجية). ٥٤.

(٢) رودولف قيقليون صاحب مقال ضمن مصنف (الحجاج والبلاغة).

(٣) ينظر: الناجح. "العوامل الحجاجية في اللغة العربية". ١٦–١٧.

**مفهوم العامل ووظيفته:**

فالعامل لغة: اسم فاعل من العمل، والعمل المهنة والفعل، واعتمل الرجل إذا عمل بنفسه(١)، والحرف العامل ضد الحرف العاطل، وهو ما يحدث إعرابا في آخر الكلمة وبعده(٢)، كما أن الحرف العامل ينقسم إلى قسمين؛ قسم يختص بالأسماء وهو حروف الجر والحروف المشبهة للأفعال مثل إن وأخواتها، وقسم آخر يختص بالأفعال وهو حروف الجزم والنصب(٣).

اصطلاحا: لقد اختلف النحويون في تحديد مصطلح العامل في النحو، ولم يقدموا تعريفا جامعا مانعا له، فعرفه ابن الحاجب أنه: "العامل ما به يتقوم المعنى المقتضي"(٤)، وعرفه الأزهري بأنه: "العامل ما أوجب كون آخر الكلمة مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا أو ساكنا"(٥).

أما العامل في الحجاج اللغوي فهو ما تكمن وظيفته في تحديد التوجيه الحجاجي؛

(١) ينظر: ابن منظور. "لسان العرب". مادة (ع.م.ل) ١١: ٤٧٥؛ وأحمد بن فارس. "مقاييس اللغة". المحقق: عبد السلام محمد هارون. (دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م). ٤: ١٤٥.

(٢) ينظر: عزيزة فوال بابستي. "المعجم المفصل في النحو العربي". (ط١، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ -١٩٩٢م). ٤٥٨.

(٣) ينظر: محمد سمير نجيب اللبدي. "معجم المصطلحات النحوية والصرفية ". (الطبعة ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م). ١٦٢.

(٤) عثمان بن عمر ابن الحاجب. "الكافية في علم النحو". ويليه: «الشافية في عِلمَي التصريف والخط». المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر. (الطبعة: الأولى، القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠١٠م). ١١.

(٥) خالد الأزهري. "شرح العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية". تحقيق: البدراوي زهران. (القاهرة: دار المعارف). ١: ٢.

وذلك باختيارها صيغا ملائمة للسلسلة الحجاجية[١].

**وظيفة العامل الحجاجي:**

والعزاوي يحدد وظيفة العوامل الحجاجية بقوله: (أما العوامل الحجاجية، فهي لا تربط بين متغيرات حجاجية (أي: بين حجة ونتيجة أو بين مجموعة حجج)، ولكنها تقوم بحصر وتقييد الإمكانات الحجاجية التي تكون لقول ما)[٢].

ويوجز الناجح وظائف العوامل الحجاجية بما يلي:

١- القضاء على تعدد الاستلزامات، وذلك بنقل المتقبل من التعدد والغموض إلى وحدة النتيجة والمقصد من الملفوظ، فيقوم العامل الحجاجي بحصرها لتقود إلى نتيجة محددة، وذلك بالانتقال بالملفوظ من الإبلاغية إلى الحجاجية.

٢- قدح المواضع وتنشيطها، إضافة إلى أن العامل يعد ضامنا لتسلسل الخطاب، وعنصرا مهما في تنسيقه.

٣- تقوية التوجيه نحو النتيجة وذلك على صعيد ما يسمى بالسلالم الحجاجية[٣].

إذن أبرز وظائف العوامل الحجاجية ضمان التوجيه الحجاجي للملفوظ وتقويته، وكذلك الحد من غموض الخطاب ومن تعدد نتائجه، وذلك بوضع المستقبل أمام نتيجة واحدة معنية، والقضاء على كل استلزام لا يقوي تلك النتيجة[٤].

---

(١) ينظر: نصيف جاسم محمد الخفاجي، وسامي حسين سراب. "العوامل الحجاجية في كتب مجالس العلماء وأماليهم". مجلة ديالي، كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالي ٢٠١٢، عدد ٩.

(٢) العزاوي. "الحجاج في اللغة". ٣٠.

(٣) ينظر: الناجح. "العوامل الحجاجية في اللغة العربية". ٣٥.

(٤) ينظر: د. ألطاف إسماعيل أحمد الشامي. "العوامل الحجاجية في شعر البردوني النفي أنموذجا". مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد ٤٣، ١٤٣٦هـ -٢٠١٥م. ٤٢٤.

**أهمية العوامل الحجاجية:**

تتجلى أهمية العوامل في النسق الحجاجي أنّها تساعد في الربط بين الحجة والنتيجة برباط محكم إضافة إلى توجيه المتلقي نحو الوجهة التي يريدها المتكلم، وهذا مما جعل ديكرو يفرد لها اهتماما ويجعلها متساوقة مع الوجهة الحجاجية، فمتى ما ذكرت الوجهة الحجاجية ذكر العامل(١).

ويميز ديكرو بين نوعين من المكونات اللغوية التي بها تتحقق الوظيفة الحجاجية، النوع الأول: الروابط الحجاجية وهي: ما يربط بين الأقوال من عناصر نحوية مثل أدوات الاستئناف (الواو، الفاء، لكن، إذن...).

والنوع الثاني: العوامل الحجاجية وهي مايكون داخل القول الواحد من عناصر تدخل على الإسناد مثل الحصر والنفي أو مكونات معجمية تحيل في الغالب إحالة غير مباشرة مثل (منذ الظرفية، تقريبا، على الأقل...)(٢).

والمهم من هذا كله أن هذه المعطيات اللغوية تمثل تعليمات توجه استخلاص النتيجة؛ أي أنها تفرض ربطا معينا من الأقوال دون غيره(٣).

وأبرز العوامل الحجاجية الواردة في قصة معجزة صالح عليه السلام ما يلي:

**١– النفي:**

إنّ أدوات النفي في اللغة العربية (لا – لن – لم – ما – ليس) تعد عوامل

(١) ينظر: أ.د عبد علي حسن ناعور ورشا حسين عبد. "العوامل الحجاجية في آيات الأعراف والتقاليد". المجلة الأكاديمية العالمية للغة العربية وآدابها، الراية الدولية الإلكترونية. ٥٩.

(٢) ينظر: صمود "أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم". جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية، كلية الآداب، منوبة، تونس، ٣٧٦–٣٧٧.

(٣) ينظر: شكري. "إنشاء النفي وشروطه النحوية والدلالية". (تونس: كلية الآداب والفنون والإنسانيات، منوبة، مركز النشر الجامعي، ٢٠٠٦م). ٣٧٦–٣٧٧.

حجاجية توجه القول والمتلقي في آن واحد. يقول ابن يعيش: (اعلم أن النفي إنّما يكون على حسب الإيجاب؛ لأنه إكذابٌ له، فينبغي أن يكون على وَفق لفظه لا فرقَ بينهما، إلَّا أن أحدهما نفيٌ، والآخر إيجابٌ)(١).

وقد ركز ديكرو على عامل النفي في نظرية السلالم الحجاجية معتبرا إياه أدق العوامل في تحديد منزلة الملفوظ من السلم الحجاجي وذلك لقوته في تحديد وجهة الخطاب الحجاجية(٢).

**٢- القصر:**

**أ ـ (النفي والاستثناء):**

يعد العامل الحجاجي النفي والاستثناء أحد طرق القصر التي تخصص الملفوظ بصاحبه دون سواه، فهي من الأدوات اللغوية التي تتحقق بها الوجهة الحجاجية، إذ توجه هذه الطريقة الحجاج نحو وجهة واحدة هي النتيجة المرجوة.

ومما يميز عامل الحجاج بالنفي والاستثناء أنه يستخدم في الأمر الذي ينكره المخاطب ويشك فيه يقول الجرجاني: (وأما الخبر بالنفي والإثبات نحو: "ما هذا إلا كذا"، و "إن هو إلا كذا"، فيكون للأمر يُنْكِرهُ المخاطَبُ ويَشُكُّ فيه)(٣).

وتبرز قيمة الحجاج بالنفي والاستثناء في أنه يكثف ويقلص الإمكانات الحجاجية للمنجز القولي، ويوصل إلى النتيجة المحددة.

---

(١) ابن يعيش، "شرح المفصل للزمخشري". قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب. (الطبعة: الأولى، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١م).
٥: ٣١.

(٢) ينظر: الناجح. "العوامل الحجاجية في اللغة العربية". ٤٩-٥٠.

(٣) الجرجاني. "دلائل الإعجاز". ٣٣٢.

**ب ـ (إنّما):**

(إنّما) مركبة من إن وما، إن – بلا شك – تفيد التأكيد لكن بعد دخول ما عليها أفادت الحصر، فتغيرت دلالتها على التوكيد من كونه توكيدا عاديا إلى كونه توكيدا قاصرا أو حاصرا[١] ومما قيل في معانيها إنها تفيد معنى القلب أو العكس أو الخلاف[٢]، حيث إنّ (دخول لفظة إنّما يعلم أن ما عداه بخلافه)[٣].

والقصر بإنّما يختلف عن القصر بالنفي والاستثناء في أن من استعمالات إنّما كما ذكر ذلك البلاغيون أن إنّما تستعمل للشيء الذي لا ينكره المخاطب ولا يجهله، أما (ما – إلا ، إن – إلا) فتقال في الشيء الذي ينكره المخاطب ويجهله[٤]، وهذا ما أشار إليه الجرجاني في الدلائل بقوله: (اعْلم أنَّ موضوعَ "إنّما" على أن تجيءَ لخَبرٍ لا يَجهلُهُ المخاطَبُ ولا يَدفعُ صِحَّتَه، أو لا يُنزِّلُ هذه المنزلة، وتفسيرُ ذلك أَنكَ تقولُ للرجل :"إنّما هو أخوك" و "إنّما هُوَ صاحُبك القديمُ" لا تقولُه لِمَنْ يَجْهلُ ذلك ويدفَعُ صحَّتَه، ولكنْ لِمَن يَعْلَمُه ويُقِرُّ به، إلاَّ أنَّك تُريد أن تُنَبِّهَهُ للذي يجبُ عليه من حقِّ، الأخِ وحُرْمةِ الصاحب)[٥].

(١) ينظر: مهدي المخزومي. "في النحو العربي نقد وتوجيه". (ط٢، بيروت: دار الرائد العربي، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م). ٢٣٨.

(٢) ينظر: ناعور ورشا. "العوامل الحجاجية في آيات الأعراف والتقاليد". ٦١.

(٣) علي بن الحسين الشريف المرتضى. "الذريعة إلى أصول الشريعة". تحقيق أبو القاسم. كرجين طهران. ١: ٤١١؛ وينظر: مصطفى جمال الدين. "البحث النحوي عند الأصوليين". (الطبعة ٢، إيران: منشورات الهجرة، ١٤٠٥هـ). ٢٨٧.

(٤) ينظر: د. فضل عباس. "البلاغة فنونها وأفنانها". (ط٤، أربد: دار الفرقان، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م). ٣٧٢-٣٧٣.

(٥) الجرجاني. "دلائل الإعجاز". ٣٣٠.

ويذهب عز الدين الناجح إلى ربط المكون اللغوي بسياقه لما له من مزية بإتمام لبنة المعنى، والعامل اللساني "إنّما" يكون في الخطاب دليلا على مقامات عديدة مختلفة، فـ "إنّما" لها خصوصية عن بقية العوامل اللسانية اللغوية الخاصة بالعوامل الحجاجية، فهي مع وظيفتها في تضييق الاحتمالات للنتيجة المرادة؛ إلا أنّها تخرج عن ذلك، وتوحي بتعدد الاستلزامات لارتباطها بالمقام الذي ترد فيه، ووظيفة إنّما الإفضاء بالملفوظ إلى نتيجة واحدة لا غير(١).

(١) ينظر: الناجح. "العوامل الحجاجية في اللغة العربية". ٩١؛ وناعور ورشا. "العوامل الحجاجية في آيات الأعراف والتقاليد". ٦٢.

## المبحث الثاني: العوامل الحجاجية في معجزة صالح عليه السلام.

### ١– النفي:

النفي في جل الدراسات والنظريات النحوية والبلاغية قديما وحديثا يحمل على الإثبات[١]، حيث إن من الأصول التي يمكن افتراض أنها أصول كلية اعتبار الإثبات أصلا فرعه النفي، فالإثبات لا يحتاج إلى دليل من اللفظ ليدل عليه فهو يوجد بمجرد عراء صدر الجملة من الواسمات[٢]، أما النفي فهو كغيره من ضروب وسم العمل اللغوي داخل على الكلام الموجب وإن كانت علاقته بالإثبات أقوى كقوة علاقة النهي بالأمر[٣]. وهذا ما ذهب إليه سيبويه من قبل حينما قال: (لأنَّهنَّ نفيُ واجبٍ يُبتدأ بعدهنّ ويُبنَى على المبتدأ بعدهنّ)[٤].

ومجمل القول إن النفي يدخل في العربية على معنى مثبت قبله صراحة أو ضمنا، ومما ورد فيه النفي قوله تعالى: ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴾ [الأعراف : ٧٩] في سياق قصة صالح مع قومه والتي وردت فيها معجزته، وهذه المعجزة أرسلها الله تعالى مع نبيه صالح عليه السلام لتكون إثباتا وبرهانا على صدق رسالته عليه السلام، وحتى تكون هذه المعجزة

(١) ينظر: المبخوت. "إنشاء النفي وشروطه النحوية والدلالية". ٤٩.

(٢) تهدف الواسمات اللغوية إلى الكشف عن البعد التأثيري للغة ضمن بنيتها في مجالها التداولي. ينظر: بالخير زين العابدين، وناعوس بن يحي. "آثر العوامل الحجاجية في الخطاب اللغوي– دراسة تطبيقية في المثل العربي – دراسات معاصرة". الجزائر: مجلد ٧، العدد ١، ٢٠٢٣، ٢٢.

(٣) ينظر: المبخوت. "إنشاء النفي وشروطه النحوية والدلالية". ٤٩.

(٤) عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه. "الكتاب". المحقق: عبد السلام محمد هارون. (الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م). ١: ١٤٦.

صادقة جاءت متساوقة مع ما برع فيه قوم صالح، حيث كان أولئك القوم ينحتون من الجبال بيوتا لهم يسكنونها صيفا وشتاء، فخلق الله تعالى تلك الناقة من تلك الجبال التي ينحتون منها بيوتهم، وزادوا من تعنتهم أن طلبوها على أوصاف معينة، يقول السعدي: فَتَوَلَّى عنهم أي: صالح عليه السلام تولى عن أولئك القوم الذين أحل الله بهم العذاب، فقال مخاطبا لهم توبيخا وعتابا: يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُم جميع ما أرسلني الله به إليكم، وحرصت على هدايتكم، واجتهدت في سلوككم الصراط المستقيم والدين القويم، ولكن رددتم قول النصحاء، وأطعتم كل شيطان رجيم(١).

والمعنى المثبت في الآية هو نصح صالح – عليه السلام – لقومه، ويظهر لي أن السياق القرآني أكد هذا المعنى باللام وقد وماضوية الزمن لقد نصحت لكم، وما يعضد هذا المعنى – كما في التحرير – الاستدراك بـ"لكن" لتأكيد التبرؤ من التقصير في معالجة كفرهم، سواء كان بحيث هم يسمعونه أم كان قاله في نفسه، فذلك التبرؤ يؤذن بدفع توهم تقصير في الإبلاغ والنصيحة من نبي الله صالح عليه السلام؛ لانعدام ظهور فائدة الإبلاغ والنصيحة لأولئك القوم(٢). وقد جاء نفي قبول قوم صالح لنصحه عليه السلام حجة لإثبات نتيجة مثبتة وهي نصحه لهم عن طريق حجاجية النفي بـ"لا" الداخلة على صيغة المضارع الدالة على الاستمرار بيانا على تعنتهم وشدة عتوهم، كما أردف هذا التأكيد صيغة اسم الفاعل "ناصح" التي تفيد الإثبات، فهؤلاء القوم بلغ بهم الاستمرار على الكفر والتكذيب وعدم قبول النصيحة حتى قضى الله عليهم في عقر دارهم، وقد وجهت أداة النفي (لا+ لكن) المتلقي إلى نتيجة مفادها إثبات أنّ هناك

(١) ينظر: عبد الرحمن بن ناصر السعدي. "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان". المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق. (الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م). ٢٩٥.

(٢) ينظر: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور. "التحرير والتنوير". (تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤هـ). ٨: ٢١٥- ٢٢٧.

نصحاً قد وقع من صالح عليه السلام لقومه[١].

ن= إثبات نصح صالح لقومه

عامل الحجاج = النفي لا

ح= نفي صالح لسماع قومه لنصحه[٢]

ومن مواضع عاملية النفي قوله تعالى: ﴿ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ۖ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٦٧﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ ۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴾ [هود: ٦٥-٦٨].

والسياق الكريم كان في الحديث عن قصة نبي الله صالح – عليه السلام – مع قومه عندما دعاهم لعبادة الله وحده كذبوه وطالبوه بما يدل على صدق ما دعا إليه، فدعا صالح ربّه فاستجاب الله له فكانت معجزته ناقة عشراء هي عجب في خلقتها وكمالها تمخضت من جبل صلب فكانت آية وعلامة على وجود الله – تبارك وتعالى – وصدق ما دعاهم إليه صالح عليه السلام، ثم أمرهم أن يتركوها تأكل من نبات الأرض من المراعي العامة التي ليست لأحد ، وعدم الإمساس بها بسوء، غير أنهم كذبوه وعقروها فلما رأى صالح ذلك قال لهم بأمر الله: عيشوا فيها ذلك الوعد وعد صادق غير مكذوب، فحل عليهم أمر الله عز وجل وغضبه ونجى صالح ومن تبعه من المؤمنين

(١) ينظر: ابن عاشور. "التحرير والتنوير". ٨: ٢٢٧.

(٢) (ن) بمعنى نتيجة، (ح) بمعنى حجة.

من عذاب الله الذي حل بقومه المكذبين ،الذي نص عليه الذكر الحكيم في الآيات بعد هذه الآية فأخذتهم الصيحة وأصبحوا جاثمين في ديارهم كأنّهم لم يقيموا فيها ولم يغنوا من قبل(١).

وقد ورد النفي في السياق اللغوي مرتين في قوله تعالى ﴿وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾ والآخر في قوله تعالى ﴿لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا﴾، فالحجة هي نفي الكذب عن الوعد وتحقيق وقوعه وهي حجة موجهة لنتيجة مثبتة هي إثبات صدق وعد الله تعالى لنبيه بحلول العذاب على من كذب وعاند.

أما الموضع الآخر فالحجة نفي وجود القوم وغنائهم في ديارهم فلم يبق منهم بقية وهي حجة موجهة لنتيجة مثبتة وهي إثبات حلول وعد الله بزوال القوم المكذبين.

وتصاغ الإستراتيجية الحجاجية في هذا السياق وفق الآتي:

الموضع الأول:

ن= إثبات صدق وعد الله تعالى لنبيه بحلول العذاب على من كذب وعاند.

العامل= غير

ح = نفي الكذب عن الوعد وتحقيق وقوعه

الموضع الثاني:

ن= إثبات حلول وعد الله بزوال القوم المكذبين.

العامل= لم

(١) ينظر: جابر بن موسى أبو بكر الجزائري. "أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ومعه (حاشية نهر الخير)". (الطبعة الخامسة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م). ٢: ٥٥٩-٥٦٠.

ح= نفي وجود القوم وغنائهم في ديارهم

ومن عاملية النفي، قوله تعالى: ﴿ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء: ١٥٨].

يتناول سياق سورة الشعراء الحوار الذي دار بين صالح عليه السلام وقومه ثمود بعد أن ذكرهم ووعظهم بترك عبادة غير الله ردوا عليه بما أخبر تعالى عنهم في قوله: قالوا إنّما أنت من المسحرين، أي: الذين سحروا وبُولغ في سحرهم حتى غلب على عقولهم فهم لا يعرفون ما يقولون، وما أنت – مع ذلك – إلا بشر تأكل الطعام وتشرب الشراب فأت بدليل قوي صادق يدل على أنك رسول الله حقاً، فأجابهم صالح بما أخبر تعالى به عنه، فانفلق الجبل وخرجت منه ناقة عظيمة فقال لهم صالح هذه ناقة لها نصيب من ماء البلد تشربه وحدها لا يرد معها أحد ولكم أنتم شرب يوم معلوم لكم تردونه وحدكم، وحذرهم أن يمسوها بسوء، فإنهم إن فعلوا ذلك حل بهم عذاب يوم عظيم لكنهم كذبوه وعصوه فعقروها، فحل بهم عذاب الله وبأسه، وأخذتهم الصيحة فأهلكوا أجمعين ونجى الله تعالى صالحاً ومن معه من المؤمنين، فكان في مصرعهم آية وعلامة كبرى على قدرة الله تعالى وعلمه وأنه واجب الألوهية، غير أنه مع وضوح الأدلة على قدرة الله ونفاذ سلطانه هناك فئة لا تعلم ولا تؤمن ولا تعي.

وموضع النفي في الآية الكريمة في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ﴾ فإثبات العناد والاستكبار والإصرار عليهما، مع وجود دلائل وبراهين ألوهية الله ونفاذ سلطانه حجة أفضت إليها نتيجة نفي الإيمان عن أكثر الناس.

ن= نفي الإيمان عن أكثر الناس.

عامل النفي= لا

ح= إثبات العناد والاستكبار والإصرار عليهما، مع وجود دلائل وبراهين ألوهية الله ونفاذ سلطانه.

**٢– القصر:**

يعد القصر إستراتيجية من إستراتيجيات الحجاج حينما يريد المتكلم معنى ما أو قضية ما، وهو قبل ذلك أسلوب خبري من الأساليب العربية البليغة المستخدمة في السياق القرآني الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وفي كلام العرب عامة، وهو مقوٍّ لمعنى الحصر ونوع من الإيجاز، له طرقه المتنوعة من التقديم والتأخير والنفي والاستثناء وإنّما كل في مقامه وسياقه الذي يتطلبه. ولا تعارض في ذلك إذ يوظف الأسلوب على تنوعه وظيفة حجاجية تخدم المعنى. وقد ورد الحجاج بالقصر في سياق قصة معجزة صالح بطريقتين:

**أ- النفي مع الاستثناء:**

وهذا العامل الحجاجي من أداة النفي وأداة الاستثناء يعمل على تحديد إمكانات الملفوظ وتوجيهه إلى شيء بعينه مؤكدا ذلك الشيء(١).

وقد ورد النفي مع الاستثناء في سياق معجزة صالح عليه السلام في أربعة مواضع، حيث جاء في قوله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأعراف: ٧٣].

(١) ينظر: د. عمر ذياب أبو هنية. "الروابط والعوامل الحجاجية في مقامات الهمذاني". المجلة العلمية الأولى على مستوى الوطن العربي للنشر العلمي– الأردن، العدد الحادي عشر، ٢٠١٩، ٢١.

والآية الكريمة بمعنى: لقد أرسلنا إلى قبيلة ثمود أخاهم صالحا لما عبدوا الأوثان فقال لهم صالح عليه السلام يا قوم اعبدوا الله وحده ليس لكم من إله غيره فأخلصوا له العبادة، قد جئتكم بالبرهان على صدق ما أدعوكم إليه، إذ دعوتُ الله أمامكم، فأخرج لكم من الصخرة ناقة عظيمة كما سألتم، فاتركوها تأكل في أرض الله من المراعي، ولا تتعرضوا لها بأي أذى، فيصيبكم بسبب ذلك عذاب موجع(١).

فالحجة هنا هي التي تأتي بعد أداة الاستثناء، فالحجة أن الله تعالى هو المتفرد بالألوهية ونتيجة ذلك انتفاء الألوهية عن غير الله تعالى، فالنفي مع الاستثناء يوجه لمن يجهل الأمر، غير أن قوم صالح هنا لفرط عنادهم نزلوا منزلة الجاهل، فدلائل الله، والناقة الحية التي خرجت من جبل صلد أصم دليل قاطع على تفرد الله تعالى بالألوهية دون سواه.

ن= لا إله غير الله

العامل = ما+ إلا

ح= ألوهية الله وحده

والموضعان الثاني والثالث ففي سياق سورة الإسراء عند قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَۚ وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةٗ فَظَلَمُواْ بِهَاۚ وَمَا نُرۡسِلُ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّا تَخۡوِيفٗا﴾ [الإسراء: ٥٩].

فهذه الآية خطاب من الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم(٢)، بأن

(١) ينظر: نخبة من أساتذة التفسير. "التفسير الميسر". (الطبعة الثانية، السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م). ١: ١٥٩؛ وأبو بكر الجزائري. "تفسير الجزائري". ٢: ١٩٥.

(٢) ينظر: محمد بن جرير الطبري. "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". (الطبعة، مكة المكرمة: دار التربية والتراث، بدون تاريخ نشر). ١٧: ٤٧٨.

سبب عدم إرسال الآيات لمحمد على شاكلة الأنبياء قبله مراعاة للرسول صلى الله عليه وسلم من تكذيب قومه له ومن ثم يحل بأمته ماحل بالأقوام السابقة من الاستئصال والإبادة. وقد خصت ناقة صالح في هذا الموضوع من بين سائر آيات الأنبياء السابقين[١]لشهرة أمرهم بين العرب، ولأن آثار هلاكهم في بلاد العرب قريبة من أهل مكة يبصرها صادرهم وواردهم في رحلاتهم بين مكة والشام.

ثم يعلل الله تعالى لإرسال الآيات في قوله: ﴿وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْـَٔايَـٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾؛ لبيان أنّ الله تعالى أراد الإبقاء عليهم ليدخل منهم في الإسلام كثير ويكون نشر الإسلام على يد كثير منهم، وكان التعويض تخويفهم بدلا عن إرسال الآيات التي اقترحوها[٢].

وقد ورد القصر بالنفي والاستثناء في الآية الكريمة في موضعين:

الأول: عند قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْـَٔايَـٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾.

ن= عدم تلبية طلب قوم قريش بإرسال الآيات الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم

العامل الحجاجي= ما + إلا

ح= تكذيب الأقوام السابقة لأنبيائهم مع وجود الآية كالذي حدث مع صالح عليه السلام وقومه.

والآخر: عند قوله تعالى: ﴿وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْـَٔايَـٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾.

ن= عدم إرسال الآيات لقوم محمد صلى الله عليه وسلم

العامل الحجاجي= ما + إلا

---

(١) ينظر: محمود بن عمر الزمخشري. "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل". ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد. (الطبعة: الثالثة، بيروت: دار الكتاب العربي – القاهرة: دار الريان للتراث، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م). ٢: ٦٧٤.

(٢) ينظر: ابن عاشور. "التحرير والتنوير". ١٥: ١٤٢ و١٤٧.

ح= تخويف أمة محمد صلى الله عليه وسلم بأحوال الأمم السابقة ومصيرهم

والقصر في قوله: إلا تخويفا؛ لقصر الإرسال بالآيات البينات على علة التخويف، وهو قصر –كما نص ابن عاشور على ذلك – إضافي[١] أي: لا مباراة بين الرسل وأقوامهم، أو لا طمعا في إيمان الأقوام فقد علمنا أنهم لا يؤمنون[٢].

والموضع الرابع الذي ورد فيه القصر بالنفي والاستثناء في سياق سورة الشعراء عند قوله تعالى: ﴿ مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ [الشعراء:١٥٤].

فالسياق يعرض لنا جانبا من الحوار الدائر بين نبي الله صالح وقومه، حيث عللوا عدم تصديقهم بأنه بشر مثلهم يأكل الطعام ويشرب الشراب، إلا أن يأتي بآية تدل على أنّه رسول الله حقاً[٣].

ن= أنك لست برسول من عند الله.

العامل الحجاجي= ما + إلا

ح= بشرية نبي الله صالح عليه السلام.

فحجة قوم صالح كانت في أنه بشر مثلهم وقد أدى العامل الحجاجي النفي والاستثناء إلى توجيه الحجة التي تعللوا بها إلى نتيجة واحدة وهي عدم الإيمان وتصديق

(١) القصر الإضافي: هو أن يختص المقصور عليه بحسب الإضافة والنسبة إلى شيء آخر معين، لا لجميع ما عداه، نحو: ما خليل إلا مسافر، فإنك تقصد قصر السفر عليه بالنسبة لشخص غيره، كمحمود مثلا، وليس قصدك أنه لا يوجد مسافر سواه؛ إذ الواقع يشهد ببطلانه ينظر: أحمد الهاشمي. "جواهر البلاغة المعاني والبيان والبديع". (مؤسسة هنداوي، ٢٠١٩م). ١٨١.

(٢) ينظر: ابن عاشور. "التحرير والتنوير". ١٥: ١٤٢ و١٤٧.

(٣) ينظر: الجزائري. "تفسير الجزائري". :٣: ٦٧٢-٦٧٣.

هذا النبي.

**ب– إنّما:**

يُعد العامل الحجاجي (إنّما) من العوامل المؤكدة والمقيدة للنتيجة، فهو يقوي الحجج ويرتبها داخل النص، ويزيد في الدرجة الحجاجية للمنجز القولي بعدها(١)، وهذا ما أشار إليه الجرجاني — سابقا – حينما قال: (اعلم أن إنّما تفيد في الكلام بعدها إيجاب الفعل لشيء، ونفيه عن غيره، فإذا قلت إنّما جاءني زيد عقل منه أنك أردت أن تنفي أن يكون الجائي غيره، فمعنى الكلام معها شبيه بالمعنى في قولك: جاءني زيد لا عمر)(٢).

وقد ورد العامل (إنّما) في قصة معجزة صالح في موضع واحد فقط في سياق سورة الشعراء في قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلۡمُسَحَّرِينَ ﴾ [الشعراء: ١٥٣].

سياق الآية يتحدث عن الحوار الذي دار بين صالح – عليه السلام – وقومه ثمود، حيث ذكرهم ووعظهم فردوا عليه بما أخبر تعالى عنهم في الآية من الذين سحروا وبُولغ في سحرهم حتى غلب على عقولهم فهم لا يعرفون ما يقولون(٣).

فقوم صالح – عليه السلام – أرادوا في هذا السياق قلب حقيقة أنه نبي مرسل إلى أنه من الذين سحروا، وبلغ منهم السحر مبلغه حتى سيطر على عقولهم، وتمكن منها ففقدوها وأصبحوا لا يعرفون ما يقولون، ويظهر أثر العامل الحجاجي "إنّما" السياق الكريم في توجيه الآية نحو وجهة حجاجية واحدة، حيث قامت أداة القصر "إنّما" بحصر

(١) ينظر: م. دلخوش رفيق محيي الدين و أ.د دلدار غفور حمد أمين. "العوامل الحجاجية في قصص النساء في القرآن الكريم". مجلة كلية المعارف الجامعة، العراق، مجلد٣٣، العدد (٣)، ٢٠٢٢، ٢٩.

(٢) الجرجاني. "دلائل الإعجاز". ٣٣٥.

(٣) ينظر: الجزائري. "تفسير الجزائري". ٣: ٦٧٢.

كل الإمكانات الحجاجية في نتيجة واحدة وهي عدم تصديق صالح عليه السلام فيما يدعو إليه بدعوى أنه من المسحرين.

ن= عدم تصديق صالح عليه السلام فيما يدعو إليه.

العامل الحجاجي= إنّما

ح= من المسحرين

## الخاتمة والنتائج

وبعد هذا التطواف في سياق معجزة النبي صالح عليه السلام توصلت الدراسة إلى نتائج لعل من أبرزها:

١- أنّ عامل الحجاج (النفي) يستخدم في نفي حقيقة مثبتة، والحقيقة المثبتة هنا هي وقوع نصح من صالح عليه السلام لقومه عن طريق نفي سماعهم للنصح.

٢- أنّ عامل الحجاج (النفي+ الاستثناء) يوجه لمن يجهل الأمر، لكن ورودها في سياق الآيات موضع الدراسة، تنزيلا لقوم صالح عليه السلام منزلة الجاهل؛ لأنّ الدليل على ألوهية الله ظاهر أمامهم وهو الناقة الحية، والدليل على ذلك سرعة إبادتهم لها.

٣- تستخدم (إنّما) لتأكيد نقطة النتيجة التي أفضت إليها الحجة، فلفرط إنكار قوم صالح أن يكون الرسول بشرا، أكدوا كونه مسحورا بل مبالغا في سحره.

٤- من عوامل الحجاج الواردة في سياق الآيات موضع الدراسة النفي والنفي والاستثناء وإنّما والصيغ والتأكيد.

**توصية:**

لعل دراسة جديدة تولد تستأثر بالتطبيق على موضوع توظيف الصيغ وتدرجها في السلم الحجاجي لإثبات القيمة الحجاجية لها.

## المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الأزهري، خالد. "شرح العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية". تحقيق: البدراوي زهران. (القاهرة: دار المعارف).

الأزهري، محمد بن أحمد. "تهذيب اللغة". المحقق: محمد عوض مرعب. (الطبعة: الأولى، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م).

بابستي، عزيزة فوال. "المعجم المفصل في النحو العربي". (ط١، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ -١٩٩٢م).

الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن. "دلائل الإعجاز". المحقق :محمود محمد شاكر أبو فهر. (الطبعة :الثالثة، القاهرة: مطبعة المدني -جدة: دار المدني، ١٤١٣هـ -١٩٩٢م).

الجزائري، أبو بكر جابر بن موسى بن عبد القادر. "أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ومعه (حاشية نهر الخير)". (الطبعة الخامسة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: مكتبة العلوم والحكم،١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

ابن الحاجب، عثمان بن عمر. "الكافية في علم النحو". ويليه: «الشافية في عِلمَي التصريف والخط». المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر. (الطبعة: الأولى، القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠١٠م).

الخفاجي، نصيف جاسم محمد، سراب سامي حسين. "العوامل الحجاجية في كتب مجالس العلماء وأماليهم". مجلة ديالي، كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالي ٢٠١٢عدد٩

الخراز، خالد بن جمعة. "مَوْسُوعَةُ الأَخْلَاقِ". (الطبعة: الأولى، الكويت: مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩م).

الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد. "المفردات في غريب القرآن". المحقق: صفوان عدنان الداودي. (الطبعة الأولى، دمشق بيروت: دار القلم، الدار الشامية، ١٤١٢هـ).

الزمخشري، محمود بن عمر. "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل". ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد. (الطبعة: الثالثة، بيروت: دار الكتاب العربي – القاهرة: دار الريان للتراث، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م).

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان". المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق. (الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م).

سيبويه، عمرو بن عثمان. "الكتاب". المحقق: عبد السلام محمد هارون. (الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م).

الشامي، د. ألطاف إسماعيل أحمد. "العوامل الحجاجية في شعر البردوني النفي أنموذجا". مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد ٤٣، ١٤٣٦هـ –٢٠١٥م.

الشريف المرتضى، علي بن الحسين. "الذريعة إلى أصول الشريعة". تحقيق أبو القاسم. كرجين طهران).

صمود. "أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم". جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية، كلية الآداب، منوبة، تونس.

الطبري، محمد بن جرير. "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". (الطبعة، مكة المكرمة: دار التربية والتراث، بدون تاريخ نشر).

العابدين، بالخير زين، ناعوس بن يحيى. "أثر العوامل الحجاجية في الخطاب اللغوي- دراسة تطبيقية في المثل العربي – دراسات معاصرة". الجزائر: مجلد ٧، العدد ١، ٢٠٢٣.

ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد. "التحرير والتنوير". (تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤هـ).

عباس، د. فضل. "البلاغة فنونها وأفنانها". (ط٤، أربد: دار الفرقان، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م).

العزاوي، د. أبو بكر. "اللغة والحجاج". (الطبعة الأولى، الدار البيضاء: العمدة في الطبع، ٢٠٠٦م).

ابن فارس، أحمد. "مقاييس اللغة". المحقق: عبد السلام محمد هارون. (دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م).

فاروق محمد عبد الرحمن. "القصص القرآني ودفع ما أثير حوله من شبهات". جامعة الأزهر، حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، (دار الأندلس للطباعة، العدد ٣٣، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م).

قصاب، أ.د. وليد. "في الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم". (ط١، دولة الإمارات: دار القلم للنشر، ١٤٢١هـ –٢٠٠٠م).

اللبدي، محمد سمير نجيب. "معجم المصطلحات النحوية والصرفية". (الطبعة ١، بيروت: مؤسسة الرسالة دار الفرقان، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

المبخوت، شكري. "إنشاء النفي وشروطه النحوية والدلالية". (تونس: كلية الآداب والفنون والإنسانيات، منوبة، مركز النشر الجامعي، ٢٠٠٦م).

محمد أحمد محمد معبد. "نفحات من علوم القرآن". (الطبعة: الثانية، القاهرة: دار السلام، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م).

محيي الدين، م. دلخوش رفيق — أمين، أ.د دلدار غفور حمد. "العوامل الحجاجية في قصص النساء في القرآن الكريم". مجلة كلية المعارف الجامعة، العراق، مجلد ٣٣، العدد (٣)، ٢٠٢٢.

المخزومي، مهدي. "في النحو العربي نقد وتوجيه". (ط٢، بيروت: دار الرائد العربي، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

مصطفى جمال الدين، "البحث النحوي عند الأصوليين". (الطبعة ٢، إيران: منشورات دار الهجرة،١٤٠٥هـ).

ابن منظور، محمد بن مكرم. "لسان العرب". الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين. (الطبعة: الثالثة، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).

الناجح، عز الدين. "العوامل الحجاجية في اللغة العربية". (تونس: مكتبة علاء الدين للنشر والتوزيع، ٢٠١١م).

ناعور، أ.د عبد علي حسن – رشا حسين عبد. "العوامل الحجاجية في آيات الأعراف والتقاليد". المجلة الأكاديمية العالمية للغة العربية وآدابها، الراية الدولية الإلكترونية.

نخبة من أساتذة التفسير. "التفسير الميسر". (الطبعة الثانية، السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٠هـ -٢٠٠٩ م).

أبو هنية، د. عمر ذياب. "الروابط والعوامل الحجاجية في مقامات الهمذاني". المجلة

العلمية الأولى على مستوى الوطن العربي للنشر العلمي –الأردن، العدد الحادي عشر، ٢٠١٩.

ابن يعيش، "شرح المفصل للزمخشري". قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب. (الطبعة : الأولى، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١م).

"الحجاج والمعنى الحجاجي"، سلسلة ندوات ومحاضرات منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط (التحاجج طبيعته ومجالاته ووظائفه) تنسيق حمو النقاري، (الطبعة الأولى، الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة، ١٤٢٧هـ).

الهاشمي، أحمد. "جواهر البلاغة المعاني والبيان والبديع". (مؤسسة هنداوي، ٢٠١٩م).

## Bibliography

The Noble Quran

al-Azharī, Khālid. "Sharḥ al-‘Awāmil al-Mi’ah al-Naḥwīyah fī Uṣūl ‘Ilm al-‘Arabīyah". Investigated by: al-Badrāwī Zahrān. (Cairo: Dār al-Ma‘ārif).

al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad. "Tahdhīb al-Lugha". Investigated by: Muḥammad ‘Awaḍ Mur‘ib. (1st ed., Beirut: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 2001).

Bābasty, ‘Azīzah Fawwāl. "al-Mu‘jam al-Mufaṣṣal fī al-Naḥw al-‘Arabī". (1st ed., Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1413h-1992).

al-Jurjānī, ‘Abd al-Qāhir ibn ‘Abd al-Raḥmān. "Dalā’il al-I‘jāz". Investigated by: Maḥmūd Muḥammad Shākir Abū Fihr. (3rd ed., Cairo: Maṭba‘at al-Madanī - Jeddah: Dār al-Madanī, 1413 AH -1992).

al-Jazā’irī, Abū Bakr Jābir ibn Mūsá ibn ‘Abd-al-Qādir. "Aysar al-Tafāsīr li-Kalām al-‘Alī al-Kabīr", with (Ḥāshiyat Nahr al-Khair)". (5th ed., al-Madīnah al-Munawwarah, Kingdom of Saudi Arabia: Maktabat al-‘Ulūm wa-al-Ḥikam, 1424 AH - 2003).

Ibn al-Ḥājib, ‘Uthmān ibn ‘Umar. "al-Kāfiyah fī ‘Ilm al-Naḥw". with: « al-Shāfiyah fī ‘Ilmay al-Taṣrīf wa-al-Khaṭṭ ». Investigated by: Dr. Ṣāliḥ ‘Abd al-‘Aẓīm al-Shā‘ir. (1st ed., Cairo: Maktabat al-Ādāb, 2010).

al-Kharrāz, Khālid ibn Jum‘ah. "Mawsū‘at al-Akhlāq". (1st ed., Kuwait: Maktabat Ahl al-Athar, 1430 AH-2009).

al-Rāghib al-Aṣfahānī, al-Ḥusain ibn Muḥammad. "al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur’ān". Investigated by: Ṣafwān ‘Adnān al-Dāwūdī. (1st ed., Damascus - Beirut: Dār al-Qalam, al-Dār al-Shāmīyah, 1412 AH).

al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ‘Umar. "al-Kashshāf ‘an Ḥaqā’iq Ghawāmiḍ al-Tanzīl wa-‘Uyūn al-Aqāwīl fī Wujūh al-Ta’wīl". Reviewed by: Muṣṭafá Ḥusain Aḥmad. (3rd ed., Beirut: Dār al-Kitāb al-‘Arabī – Cairo: Dār al-Rayyān, 1407 AH-1987).

al-Sa‘dī, ‘Abd-al-Raḥmān ibn Nāṣir. "Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī Tafsīr Kalām al-Mannān". Investigated by: ‘Abd-al-Raḥmān ibn Mu‘allā al-Luwayḥiq. (1st ed., Mu’assasat al-Risālah, 1420 AH - 2000m).

Sībawayh, ‘Amr ibn ‘Uthmān. "al-Kitāb". Investigated by: ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn. (3rd ed., Cairo: Maktabat al-Khānjī, 1408 AH-1988).

al-Shāmī, Dr. Alṭāf Ismāʻīl Aḥmad. "al-ʻAwāmil al-Ḥijājīyah fī Shiʻr al-Baraddūnī al-Nafyu anmūdhajan". Journal of the College of Islamic Sciences, Issue 43, 1436 AH - 2015.

al-Sharīf al-Murtaḍá, ʿAli bin Ḥusain. "al-Dharīʻah ilá Uṣūl al-Sharīʻah". Investigated by: Abū al-Qāsim. (Karaj – Tehran).

Ṣamoud. “The most important theories of argumenttation in the Western tradition from Aristotle to today” (in Arabic). University of Literature, Arts and Human Sciences, Faculty of Arts, Manouba, Tunisia.

al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. "Jāmiʻ al-Bayān ʻan Taʼwīl āy al-Qurʼān". (1st ed. Makkah al-Mukarramah: Dār al-Tarbiyah wa-al-Turāth).

al-ʿĀbidīn, Bilkhair Zain, Nāʿous bin Yahya. “The effect of argumentative factors on linguistic discourse - an applied study in the Arabic proverb - contemporary studies” (in Arabic). Algeria: Volume 7, Issue 1, 2023.

Ibn ʻĀshūr, Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad. "al-Taḥrīr wa-al-Tanwīr". (Tunis: al-Dār al-Tūnisīyah, 1984).

ʻAbbās, Dr. Faḍl. "al-Balāghah Funūnuhā wa Afnānuhā". (4th ed., Irbid: Dār al-Furqān, 1417 AH-1997).

al-ʻAzzāwī, Dr. Abū Bakr. "al-Lugha wa-al-Ḥijāj". (1st ed., Casablanca: al-ʻUmdah fī al-ṭabʻ, 2006).

Ibn Fāris, Aḥmad. "Maqāyīs al-Lugha". Investigated by: ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn. (Dār al-Fikr, 1399 AH-1979).

Fārūq Muḥammad ʻAbd-al-Raḥmān. "al-Qiṣaṣ al-Qurʼānī wa-Dafʻu mā Outhīra Ḥawlahu min Shubuhāt". Al-Azhar University, Yearbook of the Faculty of Fundamentals of Religion and Daʼwah in Menoufia, (Dar Al-Andalus Printing, Issue 33, 1435 AH – 2014.

Qaṣṣāb, Orof. Dr. Walīd. "fī al-Iʻjāz al-Balāghī lil-Qurʼān al-Karīm". (1st ed., Emirates: Dār al-Qalam, 1421 AH-2000).

al-Labadī, Muḥammad Samīr Najīb. "Muʻjam al-Muṣṭalaḥāt al-Naḥwīyah wa-al-Ṣarfīyah". (1st ed., Beirut: Muʼassasat al-Risālah Dār al-Furqān, 1405 AH-1985).

al-Mabkhūt, Shukrī. "Inshāʼ al-Nafyu wa-Shurūṭuhu al-Naḥwīyah wa-al-Dilālīyah". (Tunis: Faculty of Arts and Humanities, Manouba, University Publishing Center, 2006).

Muḥammad Aḥmad Muḥammad Maʻbad. "Nafaḥāt min ʻUlūm al-Qurʼān". (2nd ed., Cairo: Dār al-Salām, 1426 AH -2005).

Muḥyī al-Dīn, M. Dilxoş Rafīq – Amīn, Prof. Dr. Daldār Ghafūr

Ḥamad. "al-ʻAwāmil al-Ḥijājīyah fī Qiṣaṣ al-Nisāʾ fī al-Qurʾān al-Karīm". Journal of the University, al-Maʿārif College, Iraq, Volume 33, Issue (3), 2022.

al-Makhzūmī, Mahdī. "fī al-Naḥw al-ʻArabī Naqd wa-Tawjīh". (2nd ed., Beirut: Dār al-Rāʾid al-ʻArabī, 1406 AH - 1986).

Muṣṭafá Jamāl al-Dīn, "al-Baḥth al-Naḥwī ʻinda al-Uṣūlīyīn". (2nd ed., Iran: Dār al-Hijrah publications, 1405 AH).

Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram. "Lisān al-ʻArab". Footnotes: by Yāzijī et el.. (3rd ed., Beirut: Dār Ṣādir, 1414 AH).

al-Nājiḥ, ʻIzz al-Dīn. "al-ʻAwāmil al-Ḥijājīyah fī al-Lugha al-ʻArabīyah". (Tunis: Maktabat ʻAlāʾ al-Dīn, 2011).

Nāʻūr, Prof. Dr. ʻAbd ʻAlī Ḥasan-Rashā Ḥusain ʻAbd. "al-ʻAwāmil al-Hijājīyah fī Āyāt al-Aʻrāf wa-al-Taqālīd". The International Academic Journal of Arabic Language and Literature, Al-Raya International Electronic Journal.

An elite group of professors of Quranic Exegesis. "al-Tafsīr al-Muyassar". (2nd ed., Saudi: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qurʾan, 1430 AH - 2009).

Abū Hanīyah, Dr. ʻUmar Dhiyāb. "al-Rawābiṭ wa-al-ʻAwāmil al-Ḥijājīyah fī Maqāmāt al-Hamadhānī". The first scientific journal in the Arab world for scientific publishing - Jordan, issue eleven, 2019.

al-Hāshimī, Aḥmad. "Jawāhir al-Balāghah al-Maʻānī wa-al-Bayān wa-al-Badīʻ". Muʾassasat Hindāwī, 2019.

Ibn Yaʻīsh, "Sharḥ al-Mufaṣṣal lil-Zamakhsharī". Forward by: Dr. Imīl Badīʻ Yaʻqūb. (1st ed., Beirut – Lebanon: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1422 AH 2001m).

Argumentative and Argumentative Meaning, Seminars and lectures, publications of the Faculty of Arts and Human Sciences, Rabat (argumentation, its nature, fields, and functions), coordinated by Hamou Al-Naqari, (first edition, Casablanca: Al-Najah New Press, 1427 AH).

١٣٨١
١٩٦١

# The Islamic University Journal of Arabic Language and Literature

Apr - Jun
2024

Issue
12